

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ابن علي قال ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام قال كان عروة يقول إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال فعل [بفلانة ألفت بني فلان وهم بيض طوال فقلبتهم سودا قصارا .

حدثنا عبدا [بن محمد بن جعفر قال ثنا علي ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضير قال ثنا هشام ابن عروة عن أبيه قال مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فخر فحمل ميتا ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده فقال له الوليد [اقطعها قال لا فترقت إلى ساقه فقال له الوليد [اقطعها والا أفسدت عليك جسدك فقطعت بالمنشار وهو شيخ كبير فلم يمسكه أحد وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا .

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي سمعت عبدا [بن محمد بن عبيد يقول لم يترك عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن بن أوس ... لعمرك ما أهويت كفى لريبة ... ولا حملتني نحو فاحشة رجلى ... ولا قادني سمعي ولا بصري لها ... ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي ... وأعلم أنني لم تصبني مصيبة ... من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يحيى بن طلحة قال ثنا عيسى بن يونس عن عبد الواحد مولى عروة قال شهدت عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم .

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبيد [بن سعد الزهري قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال كان عروة ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله قال فما تركه